ما هو الممكن مع عدم الواو اي يعرف ان الممكن ما هو بحسب الحقيقه فقوله ما هو الممكن بدلا او عطف
بيان لقوله والممكن ومن اين هو ممكن وهو بعينه واجب بالغير ومن اين صح عليه اسم الغير
الذي اقتضى له الوجوب ولا يعلم هذا التفصيل الا العلما بالله خاصته فقد مر ان الوجوب والامكان
والامتناع اي حضرات ومراتب معقوله كل منها في نفسها غير موجودة ولا معدومه لكن في
الحقايق نظرا الى ذواتها المعقوله لكن الحقايق لا تخلوا عن الانصاف اما بالوجود او بالعدم
بخلاف هذه الحضرات الثلث فانها باقيه على حالها لا يتصف بالوجود ولا بالعدم ثم وقد
جعلها الحق صفه عامة شاملة لما في الحقايق فان الوجوب صفه شامل لذات الحق وللممكنات بالغير
والامكان صفه شاملة بجميع الممكنات ثم الامتناع صفه شامله للممتنعات وان هذه الحضرات هي خزاين
مفاتيح غيبه فحضرة الامكان خزينه يطلب ما فيها من الاعيان الثابته الخروج من الوجود العلمي
الى الوجود العيني ليكون محلا لولاية الاسما الحسنى وهي الممكنات وحضرة الامتناع خزينه
تطلب ما فيها من الاعيان البقا في غيب الحق وعلمه وعدم الظهور بالوجود الخارجي وليس للاسم
الظاهر عليها سبيل وهي الممتنعات وحضرة الوجوب خزينه تطلب ما فيها الانصاف بالوجوب
العلمي والعيني ازلا وابدا وهو الواجب بالذات او بالغير والممكنات كلها شؤون الحق في غيب ذاته
واسمايه ووقع اسم الغير عليها بواسطة التعين والاحتياج الى من يوجدها في العين وبعد انصافه
بالوجود العيني صار واجبا بالغير لا ينعدم ابدا بل يتغير ويتبدل بحسب عوالمه وطريان الصور عليه
وظهر الفرق من هذا التحقيق بين الوجوب بالغير وبين الامكان اذ الوجوب بالغير بعد الانصاف
بالوجود العيني والامكان ثابت قبله وبعده ولا يعلم هذا التفصيل بعينه الا من انكشف له الحق
وعرف مراتب الوجود وهم العلما بالله خاصته ومن عرف ما حققته واشرت به اليه يجد في قلبه
اسرارا بملا العوالم ظهورها انوارا ومن لم يف استعداده بادراك الحق فهو معذور ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور وعلى قدم شيث يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس
بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه
عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغه بلده ويسرى العقم في الرجال والنسا فيكثر النكاح من
غير ولاده ويدعوهم الى الله فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهايم لا يحلون
حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعه شهوة مجرده عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعه
واعلم انه رضي الله عنه بين في هذا الفص المرتبه المبدايه وكان مرتبة الختم مثلها والدنيا منشا هيبه
عند اهل الحقيقه كما في ظاهر الشرع ذكر في اخر الفص من به يكون الختم والمع ببعض شؤونه من كيفيه
ولادته ومولده وكونه حاملا للاسرار التي كانت مختصه لشيث عليه السلام قال في فص خاتمه

في الفصل الخامس عشر من الاجوبة للحكيم الترمذي رضي الله عنه وذلك ان الدنيا لما كان
لها بدو ونهايه وهو ختمها قضى الله سبحانه ان يكون جميع ما فيها بحسب نعيمها له بدو وختام وكان
من جملة ما فيها تنزيل الشرايع فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد صلعم فكان خاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما
وكان من جمله ما فيها الولايه العامة ولها بدو من ادم فختمها الله بعيسى عليه السلام فكان الختم يضاهي
البدو ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فختم بمثل ما بدا فكان البدو لهذا الامر بنبي مطلق وختم به
ايضا كلامه وما يدل على هذا المعنى من كلامه اكثر من ان يحصى وبعض المحققين حمل قوله
وعلى قدم شيث يكون اخر مولود على اخر مراتب طور الانسان وقال بعد هذه المرتبه لا يكون
الاطوار باقي الحيوانات فيكونوا حيوانا في صورة الاناسي ثم تقوم القيمه عليهم بابتداء الدور ومضى
زمان الخفا والظلمة وصرح بعض القايلين بهذا المعنى بانه يكون لظهور ادم اخر بطلوع الصبح
من ايام يوم القيمة ثم ظهور لوامع الانوار في القلوب وازدياد النورانية الى ان ينكشف لهم الحق
مرة اخرى في الصورة المحمديه ويحصل المجازاه في الاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم ينتهي الى ظلمه
الليل هكذا الى غير النهايه فيلزم ان يكون اكمل الاوليا مقاما وارفعهم كشفا وحالا ابا لا الاوليا
تماما من كان في اخر الطور الانساني لان المراد باخر مولود خاتم الولاية المطلقة كما مر ولذلك قال
وهو حامل اسراره ثم نسب شيث عليه بانه اول من قال بالتناسخ وسبب هذا القول ما رأى في شرح
الاشراق ان اغاثاذيمون هو شيث عليه وذكر هنالك في بيان المعاد ان اغاثاذيمون وجماعة
من حكما المتقدمين ذهبوا الى التناسخ وفيه نظر لانه كان من جمله شيوخ افلاطون وكان في
زمان اسكندر كما ذكر في التواريخ وكان ارسطو استاذ الاسكندر تلميذا لافلاطون وبينه وبين شيث
قريب باربعة الاف سنه او اكثر اذ كان بعد الطوفان بمده متطاوله ويلزم من قيل ان يكون
قبل النوح عليه السلام لانه ابن لمك ابن متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس ابن شيث عليه فهو ظن
من شارح الاشراق كما ظن ان هرمس الحكيم هو ادريس المسمى بهرمس ايضا للاشتراك
بل كان مسمى بهرمس الهرامسه اذ كان جماعة من الحكما مسماه بهرمس وما جاء في
كلام الاوليا مما يشبه التناسخ انما هو بحكم احديه الحقيقه وسريانها في صور مختلفة كسريان
المعنى الكلي في صور جزئياتها وظهور هويه الحق في مظاهر اسمايه وصفاته ولذلك نفوا التناسخ
حين صدر منهم مثل هذا الكلام كما قال الشيخ الكامل المكمل العارف المحقق ابن الفارض
قدس الله روحه فمن قايل بالنسخ والمسخ لايق به ابرا وكن عما يراه بعزله والروح من اول
تنزلاته الى الموطن الدنياوي صور كثيره بحسب المواطن التي يعبر عليها في النزول وصور برزخيه
على حسب هياتها الروحانيه وصور جسمانيه تطلبها الاعمال الصالحه والافعال القبيحه